

إعجاز القرآن

فالبیت الأول منکر جدا فی جر النجوم بالأرسان من موضعه إلى العلو والتكلف فیہ واقع .
والبیت الثاني أجنبی عنه بعید منه وافتتاحه رديء وما وجه الاستفهام والتقرير والاستبانه والتوقيف .
والبيتان أجنبیان من كلامه غریبان فی قصیدته .
ولم یقع له فی المدح فی هذه القصيدة شئ جيد .
ألا ترى أنه قال بعد ذلك .
نفسی فداؤك یا محمد من فتی ... یوفی علی ظلم الخطوب فتنجلی .
إنی أرید أبا سعید والعدی ... بینی وبين سحابة المتهلل .
كان هذا لیس من طبعه ولا من سبكه .
وقوله .
مضر الجزيرة كلها وربیعة الخابور ... توعدنی وأزد المومل .
قد جدت بالطرف الجواد فثنه ... لأخیک من أدد أبیک بمنصل .
البیت الأول حسن المعنى وإن كانت ألفاظه بذكر الأماكن لا يتأتى فیہ التحسين .
وهذا المعنى قد یمكن إیراده بأحسن من هذا اللفظ وأبدع منه وأرق منه كقوله .
إذا غضبت علیك بنو تمیم ... رأیت الناس کلهم غضا با .
والبيت الثاني قد تعذر علیه وصله بما سبق من الكلام على وجه یلطف وهو قبیح اللفظ حیث یقول فیہ فثنه لأخیک من أدد أبیک ومن أخذه بهذا التعرض لهذا السجع وذكر هذا النسب حتی افسد به شعره